فيما يؤكد أن لبنان لم يعد ضعيفاً لكي يحتله الصهاينة

السيد نصر الله: قد يأتي اليوم الذي نجتاحكم بفرقة موسيقية

أطلق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله على عملية رد المقاومة الإسلامية على العدوان الذي استهدف الضاحية الجنوبية لبيروت واغتيال القائد الجهادي الكبير الشهيد السيد فؤاد شكر «السيد محسن» تسمية عملية «يوم الأربعين» تيمّناً بذكرى أربعين الإمام الحسين (ع) التي تزامنت مع هذه العملية. جاء ذلك في كلمة ألقاها مساء الأحد بمناسبة ذكرى أربعين الإمام الحسين بن علي (ع) تناول فيها التطورات الأخيرة لا سيما رد المقاومة على جريمة اغتيال الشهيد «السيد محسن»، استهلها بتوجيه الشكر للحكومة العراقية والشعب العراقي المضياف على ما يُوفّر ويُنفق في سبيل خدمة الزوار. وأوضح أن اليوم ذكرى أربعينية الإمام الحسين (ع) في ٢٠ صفر وهو رمز التضحية والإيثار ورفض الظلم والخضوع وعنوان الثورة إلى يوم القيامة، لافتاً إلى حضور فلسطين والقدس على طريق الأربعينية «ما يدل على حضور الحدث الكربلائي في قضية فلسطين».

السيد نصر الله يعزي برحيل رئيس الحكومة سليم الحص

وتوجه السيد نصر الله إلى الشعب اللبناني العزيز وإلى كل أركان الدولة اللبنانية بالتعزية برحيل رئيس الحكومة سليم الحص الذي كان رمزاً للمقاومة والنزاهة والوطنية.

كما توجه إلى جمهور المقاومة وبيئتها على صبرهم وصمودهم مؤكداً أن لذلك أثره في الدنيا والآخرة إن شاء الله، كذلك توجه إلى الإخوة المجاهدين في المقاومة الإسلامية «الثابتين والراسخين في الأرض رسوخ الجبال بالشكر على صبرهم وصمودهم وثباتهم وإخلاصهم».

الردّ جزء من العقاب

وأشار الأمين العام لحزب الله إلى أن العدو ذهب إلى هذه المرحلة من التصعيد مع لبنان باستهداف الضاحية الجنوبية في بيروت واستشهاد مدنيين والقائد الجهادي الكبير السيد فؤاد شكر» لافتاً إلى أن المقاومة أعلنت في حينه عزمها الرد على هذا العدوان لتثبيت المعادلات».

وقال السيد نصر الله: «كنا مستعدين للرد منذ اليوم الأول لشهادة السيد محسن ولكن كما قلنا سابقاً إن الرد هو جزء من العقاب وكنا نحتاج بعض الوقت لدراسة ما إذا كان المحور سيرد كله أو كل جبهة لوحدها وتريّثنا لإعطاء الفرصة للمفاوضات لأن هدفنا هو وقف العدوان على غزة».

وأضاف: «من الواضح أن المفاوضات طويلة ونتنياهو بدأ بفرض شروط جديدة على المقاومة في غزة... وضعنا ضوابط للرد منها ألا يكون الرد «مدنياً» علماً أن لدينا الحق بضرب «المدنيين» وألا يكون «بنى تحتية»

أي آمال بإسكات جبهات الإسناد هي آمال خائبة رغم التضحيات خصوصاً في الجبهة اللبنانية

السيد شكر قبل استشهاده قرر إخلاء الوديان والمنشآت وما قصفه العدو هي وديان خالية أو تمّ إخلاؤها

تسمية عملية «يوم الأربعين» جاءت تيمّناً بذكرى أربعين الإمام الحسين (ع) التي تزامنت مع هذه العملية

بل أن يكون الهدف عسكرياً على صلة بعملية الاغتيال إما قاعدة استخبارات أو سلاح الجو وأن يكون الهدف قريباً جداً من «تل أبيب».

مجموعة من الأهداف قرب «تل أبيب»

وتابع: وجدنا مجموعة من الأهداف وفق مواصفاتنا قرب «تل أبيب» وحددنا قاعدة «غليلوت» وهي قاعدة مركزية للاستخبارات «الإسرائيلية» وفيها الوحدة ٨٢٠٠». موضحاً أن هذه القاعدة تبعد عن حدود لبنان ١١٠ كم وعن حدود «تل أبيب» فقط ١٥٠٠ متر ما يعني أنها من ضواحي «تل أبيب».

وقال: «وضعنا قاعدة «عين شيما» ضمن دائرة الاستهداف وهي تبعد ٧٥ كم عن لبنان وعن «تل أبيب» ٤٠ كم، كما استهدفنا المواقع والثكنات لاستنزاف القبة الحديدة والصواريخ الاعتراضية ما يتيح أمام المسيّرات أن تعبر باتجاه هدفها».

وأضاف: «تقرر أن يكون استهداف المواقع والقواعد بصواريخ الكاتيوشا موزعة بالعشرات على مختلف المواقع والقرار هو إطلاق ٣٠٠ صاروخ وثانياً استهدفنا المسيّرات على أنواعها وأحجامها».

وأوضح قائلاً: «اخترنا يوم أربعين الإمام الحسين (ع) لتنفيذ العملية صباح الأحد بعد صلاة الصبح وبعد أن يقوم المجاهدون بالتعقيبات اللازمة وعند الساعة ٥:١٥ فجراً بدأت العملية».

وكشف أن المقاومة الإسلامية أطلقت في العملية وللمرة الأولى مُسيّرة من منطقة البقاع ورغم بعد المسافة إلا أنها تجاوزت الحدود الفلسطينية المحتلة. مؤكداً أن أي منصة إطلاق للمقاومة الإسلامية لم تصب قبل العملية ولم تتعرض مرابض المسيّرات لأي أذى لا قبل العملية ولا بعدها.

وأعلن أن الهدف العسكري النوعي في العملية هو قاعدة الاستخبارات العسكرية «أمان» ووحدة «٨٢٠٠» في «غليلوت» والهدف الآخر هو قاعدة الدفاع الجوي في «عين شيما».

السردية الصهيونية بشأن ما جرى مليئة بالأكاذيب

وأكد السيد نصر الله أنه و»بناءً على معطياتنا أنّ عدداً معتداً به من المُسيّرات وصلت إلى هذين الهدفين ولكن العدو يتكتم إلا أنّ الأيام والليالي هي التي ستكشف حقيقة ما جرى هناك».

وقال: «كل ما أردنا إطلاقه في هذه العملية هو ٣٠٠ صاروخ وقد أطلقنا ٣٤٠ صاروخاً والعدو لم يحبط شيئاً»، مؤكداً أن السردية الصهيونية بشأن ما جرى مليئة بالأكاذيب وهو ما يعكس مستوى الوهن لدى هذا الكيان.

وشدد السيد نصر الله على أن «حديث العدو عن قصف صواريخ استراتيجية ودقيقة كانت معدة لاستهداف «تل أبيب» هو كذب في كذب ولكن في هذه العملية ولرؤية واضحة ودقيقة لم نُرد استخدام هذه الأسلحة». معلناً أن أياً من الصواريخ الاستراتيجية والدقيقة لم تُصب بأذى.

ولفت إلى أن كثيراً من الوديان يعتقد العدو أن فيها منصات للصواريخ البالستية ومنشآت يمكن تدميرها، كاشفاً أن القائد الجهادي الشهيد السيد شكر كان اتخذ قراراً قبل مدة بإخلاء هذه الوديان والمنشآت وبالتالي ما قُصف هي وديان خالية أو تم إخلاؤها.

وأوضح السيد نصر الله أن العدو الصهيوني قبل نصف ساعة من توقيت العملية بدأ بشن غارات جوية على قرى في الجنوب «ولم تكن لديه معلومات استخباراتية بل بسبب حركة المجاهدين لإتمام عملهم».

فشل استخباري صهيوني

وأكد أننا «أمام فشل استخباري صهيوني وفشل في العمل الاستباقي وعملياتنا أنجزت كما خططت بدقة»، وقال: «اليوم شهدنا مشهداً يعبر عن شجاعة المقاومة عندما اتخذت هذا القرار.. المقاومة أخذت قراراً وأقدمت فقام العدو بإغلاق «تل أبيب» والمطارات وفتح الملاجئ لمجرد استخدامنا الكاتيوشا والمُسيّرات فكيف إذا استخدمنا أكثر من ذلك؟»

وأضاف: «هذه أول عملية كُبرى تخوضها المقاومة بغياب القائد الكبير الشهيد السيد فؤاد ولم يحصل فيها أي خلل.. العدو في رده صباح الأحد لم يجرؤ على استهداف المدنيين لأن هناك مقاومة وبيئة مقاومة وهذه المعادلة التي عدنا لتكريسها اليوم».

وتابع السيد نصر الله: «المرحلة الأولى كانت ضرب المواقع في الشمال بـ٣٤٠ صاروخاً والمرحلة الثانية هي عبور المُسيّرات بأنواع وأحجام مختلفة نحو عمق الكيان... نحن سنتابع نتيجة تكتم العدو عمّا حصل في القاعدتين المستهدفتين وكان الرد مرضياً وسنعتبر أن الرد كافٍ على جريمة الاغتيال وإن لم نره كافياً سنحتفظ بحق الرد حتى إشعار آخر».

الهدف العسكري النوعي في العملية هو قاعدة الاستخبارات العسكرية «أمان» ووحدة «٨٢٠٠» في «غليلوت»

العدو يتكتم على خسائره إلا أنّ الأيام والليالي هي التي ستكشف حقيقة ما جرى هناك

المقاومة الإسلامية في لبنان تقاتل بالعقل والسلاح والمُسيّرات والصواريخ البالستية المخبأة ليوم قد يأتي

المقاومة لن تتخلى عن فلسطين

وشدد على أننا «لن نتخلى، مهما كانت الظروف والتحديات والتضحيات، عن غزة وشعبها وعن فلسطين ومقدسات الأمة في فلسطين».

وقال السيد نصر الله: «عمليتنا اليوم قد تكون مفيدة للطرف الفلسطيني أو للطرف العربي بالنسبة للمفاوضات والرسالة للعدو ومن خلفه الأميركي بأن أي آمال بإسكات جبهات الإسناد هي آمال خائبة رغم التضحيات خصوصاً في الجبهة اللبنانية».

وأكد أننا «قوم لا يمكن أن نقبل بالذل ولا أن نحني الرقاب لأحد ونحن نقاتل بالعقل والسلاح والمُسيّرات والصواريخ البالستية المخبأة ليوم قد يأتي». وختم السيد نصر الله: «على العدو أن يفهم ويحذر جيداً في طبيعة لبنان والتغيرات الإستراتيجية، فلم يعد لبنان ضعيفاً تحتلونه بفرقة موسيقية بل قد يأتي اليوم الذي نجتاحكم بفرقة موسيقية».

أبو عبيدة يبارك عملية حزب الله

بارك الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة «عملية الرد الأولي للأخوة في حزب الله على اغتيال القائد الشهيد فؤاد شكر»، معرباً عن تقدير الكتائب للتضحيات الغالية «لأهلنا في لبنان ومقاوميه الأبطال».

ولفت إلى أنّ «عملية حزب الله تؤكد من جديد تغير الواقع الإستراتيجي للكيان منذ طوفان الأقصى.. فلا أمان للعدو من العقاب ولا حدود لإمكانية دكه في أي مكان ومن أية جبهة».

وشدّد أبو عبيدة على أنّ «كل الجبهات ستظل مشتعلة ومتصاعدة في وجه العدو طالما استمر العدوان على أهلنا وشعبنا».

مقتل ٦ جنود صهاينة في يوم واحد

المقاومة الفلسطينية توقع قوة صهيونية في كمين محكم بخان يونس

تُواصل قوات الاحتلال الصهيوني ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، لليوم الـ ٣٢٥ توالياً، عبر شنّ عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار ونزوح أكثر من ٩٥٪ من السكان.

وقد واصلت طائرات الاحتلال ومدفعيته غاراتها وقصفها العنيف الاثنين على أرجاء متفرقة من قطاع غزة، مستهدفة منازل وتجمعات النازحين وشوارع، موقعة عشرات الشهداء والجرحى.

وتُواصل قوات الاحتلال اجتياحها البري لأحياء واسعة في رفح، منذ ٧ أيار/مايو الماضي، وعدة محاور من خان يونس وغزة ودير البلح وسط قصف جوي ومدفعي وارتكاب مجازر مروّعة.

القسّام تعلن القضاء على جنوداً صهاينة

من جهتها أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- أنها قتلت جنوداً صهاينة في كمين قرب خان يونس، في حين قصفت قوات الاحتلال مدرسة تأوي نازحين وسط قطاع غزة.

فقد أعلنت كتائب القسام عبر تطبيق تليغرام أن مقاتليها نفذوا كميناً محكماً استهدف قوة صهيونية تحصنت في أحد المنازل بمنطقة القرارة شمال شرق خان يونس بقذيفة مضادة للتحصينات وقذيفة أخرى مضادة للأفراد.

وأضافت أنه بعد ذلك فجر المقاتلون عين نفق فُخخت مسبقاً في قوة قوامها ٥ جنود تقدمت للمكان وأوقعوها جميعاً بين قتيل وجريح.

وكانت القسام أعلنت الأحد عبر تطبيق تليغرام أن مقاتليها نفذوا كميناً محكماً بحي الزيتون في مدينة غزة وفجّروا حقل ألغام في قوة صهيونية مدرعة، مشيرة إلى أنها رصدت هبوط مروحيات صهيونية لإجلاء القتلى والجرحى.

وفي جنوب حي تل الهوى بمدينة غزة، أعلنت كتائب القسام قنص جندي صهيوني في محيط الكلية الجامعية، وبثت مشاهد للعملية.

في غضون ذلك، أعلن الجيش الصهيوني مساء الأحد مقتل ضابط صف برتبة رقيب وإصابة جندي آخر بجروح خطيرة خلال المعارك في وسط قطاع غزة، وكان أعلن قبل ذلك مقتل جندي من لواء المظليين في معارك جنوبي القطاع.

أعداد القتلى في صفوف الاحتلال تستمر بالارتفاع

في غضون ذلك أُقيمت ٦ جنازات لجنود من «جيش» الاحتلال الصهيوني، قتلوا في المعارك الدائرة ضد المقاومة في قطاع غزة وضربات المقاومة الإسلامية في لبنان، بحسب ما أكده إعلام صهيوني، الإثنين.

وأبدى معلقون صهاينة امتعاضهم من الأداء السياسي لمسؤوليهم، بحيث «ينشغلون بمهاجمة الناطق باسم الجيش»، بينما تستمر أعداد الجنود والضباط القتلى بالارتفاع.

والجنازات التي أُقيمت كانت لـ٥ جنود قُتلوا في قطاع غزة، وواحد قُتل في الشمال، في أثناء وجوده على متن زورق حربي من طراز «دفورا» شمالي «نهاريا»، بعد إصابته بصاروخ خلال هجوم حزب الله.

وبحسب الأرقام التي أعلنها «الجيش» الصهيوني، بلغ عدد الجنود القتلى في صفوفه منذ بداية ملحمة «طوفان الأقصى» ٧٠٢، ٣٣٨ منهم قُتلوا منذ بداية المعارك البرية في القطاع.

ويزعم «الجيش» أنّ عدد المصابين منذ بداية الحرب بلغ ٤,٣٨٧، ٦٥٢ منهم يعانون جروحاً خطرة. ومنذ بداية المعارك في داخل القطاع، أُصيب ٢,٢٥٤ جندياً وضابطاً، بينهم ٤٢٤ إصاباتهم خطرة، وفقاً له.

اعتقالات واسعة بالضفة

من جانب آخر نعت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي ٣ من كوادرها استشهدوا برصاص الاحتلال الصهيوني وخلال عمليات الإعداد في الضفة الغربية.

سرايا القدس تنعى ٣ من مقاتليها.. واعتقالات واسعة بالضفة

وقالت السرايا في بيان لها أن الشهيدين عدي أبو ناعسة ومصعب حسان قد استشهدا الأحد إثر إصابتهما بإطلاق قوات الاحتلال الرصاص على المركبة التي كانا يستقلانها، قرب سلفيت.

ونعت أحد مؤسسي وقادة كتيبة طوباس الشهيد يزن مسلماني الذي استشهد إثر إصابته بانفجار عبوة أثناء الإعداد والتجهيز للتصدي لقوات الاحتلال.

واستشهد مدني فلسطيني من مدينة يطا جنوب الخليل، متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الصهيوني قرب جدار الفصل العنصري.

وارتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس المحتلة، منذ ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى ٦٤٥ شهيداً، بينهم ١٤٧ طفلاً.

كما صعّد الاحتلال الصهيوني من وتيرة حملات الاعتقال في الضفة منذ بدء عدوانه على قطاع غزة في ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ووصل عدد المعتقلين أكثر من ١٠ آلاف و ٢٠٠ فلسطيني.

واقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني عدة بلدات ومدن بالضفة، حيث اقتحمت بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، ومنطقة رأس العين بنابلس.